الـردة

المرتد :

* روى مالك والشافعى عن محمد بن عبد الله بن عبد القارى قال : قدم على عمر رضى الله عنه رجل من قبل أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، فسأله عن الناس ثم قال : هل من مغربة خبر ؟[٢٧٦] قال : نعم ، رجل كفر بعد إسلامه ، فقال عمر : فما فعلتم به ؟ قال : قربناه فضربنا عنقه . فقال عمر : هلا حبستموه ثلاثاً وأطعمتموه كل يوم رغيفاً واستتبتموه لعله يتوب وراجع أمر الله ؟ ... اللهم إنى لم أحضر ولم آمر ولم أرض إذا بلغنى .. اللهم إنى أبرأ إليك من دمه[٢٧٧]

* وروى البيهقى وعبد الرزاق عن أنس بن مالك قال : بعثنى أبو موسى بفتح تستر إلى عمر ، فسألنى عمر ، وكان ستة نفر من بنى بكر بن وائل قد ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين ، فقال : مافعل النفر من بكر وائل ؟ قال : فأخذت فى حديث آخر لأشغله عنهم ، فقال : مافعل النفر من بكر بن وائل ؟ قلت : ياأمير المؤمنين ، قوم ارتدوا عن الإسلام ولحقوا بالمشركين ، ماسبيلهم إلا القتل ، فقال عمر : لأن أكون أخذتهم سلماً أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس من صفراء أو بيضاء ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين ، ما كنت صانعاً بهم لو أخذتهم ؟ قال : كنت عارضاً عليهم الباب الذى خرجوا منه أن يدخلوا فيه ، فإن فعلوا ذلك قبلت منهم ، وإلا استودعهم السجن .

* وروى ابن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن الرجل أسلم ثم كفر ثم أسلم ثم كفر ، حتى فعل ذلك مراراً أيقبل منه الإسلام ؟ فكتب إليه عمر : أن اقبل الإسلام ما قبل الله

---

(٢٧٦) أى هل عندكم خبر جديد من بلد بعيد ؟

(٢٧٧) نيل الأوطار للشوكانى جـ ٨ ص ٣ .

منه ... اعرض عليه الإسلام ، فإن قبل فاتركه ، وإلا فاضرب عنقه[٢٧٨]

- ويرى جمهور العلماء عدم تقدير مدة معينة ، وإنما يكرر التوجيه للمرتد ويناقش فيما ذهب إليه من إلحاد وكفر حتى يغلب على الظن أنه لاأمل فى رجوعه إلى الإسلام ، فعندئذ يقام عليه الحد .[٢٧٩]

* * *

(٢٧٨) حياة الصحابة جـ ١ ص ٣٦ .

(٢٧٩) راجع فقه السنة جـ ٢ ص ٣٨٨ .